العنصر الروحي لعصر الظهور في الآيات والأحاديث
مع مقاربة للظواهر الحديثة وما بعد الحداثة

مرضية سلماني زارچي
أستاذة في الحوزة العلمية والجامعة، طالبة المستوى الرابع (دكتوراه)، تفسير القرآن وعلومه،
بندر الإمام الخميني (ره)، خوزستان، إيران
ftmontazer1375@gmail.com
علي رضا عظيمي فر
مشرف: تفسير القرآن وعلومه، التفسير المقارن (المستوى الرابع)، الأهواز، خوزستان، إيران
alirezaazimifar103@gmail.com

The Spiritual Element of the Age of Emergence in the Verses and Hadiths with an Approach to Modern and Postmodern Phenomena

Marzieh Salmani Zarchi
Professor at the Seminary and University , Fourth Level (PhD) Student, Interpretation of the Qur'an and its Sciences , Bandar-e Imam Khomeini, Khuzestan , Iran
Alireza Azimifar
Supervisor: Interpretation of the Qur'an and its Sciences, Comparative Interpretation)Fourth Level) , Ahvaz , Khuzestan , Iran

الملخص:-

إن الروحانيـــة، باعتبارهـــا الرغبـــة الداخلية للإنسان، لها حياة قديمة قدم تاريخ البشرية لأنها من أهم مؤشرات التدين. وهي ليست مسألة يمكن تجاهلها، ولكن ما يبدو أكثر أهمية هو الإجابة على هذا السؤال. إن الروحانية التي تم تفسيرها على أنها عودة إلى الروحانية في العصر الحديث وما بعد الحداثة هي نفس الروحانية التي ظهرت في. آيات وتقاليد عصر الظهور هل قيل ذلك والعالم ينتظر أن يتحقق؟ ومن خلال المنهج التحليلي النقدي لهذا البحث وبالبحث في معتقدات أدعياء الروحانية في عالم اليوم يتبين جليا أن الروحانية التي رحب بها العالم هي روحانية تقوم أسسها الفكرية على الإيمانية والليبرالية والتحررية. التعددية، وهي دينية في الأساس، بل إنها مناهضة للدين في بعض الحالات. إن الالتزام بهذا النوع من الروحانية يخرج الإنسان من العبودية والعبادة وكل ما قدسه الدين، وهذا لا يتعارض فقط مع روحانية عصر الظهور، وهو عصر حكم الدين الإسلامي في ظل حكم الدين الإسلامي. قيادة حضرة ولي العصر عليه السلام.

الكلمات المفتاحية: الروحانية، الروحانية الحديثة، روحانية ما بعد الحداثة، روحانية العصر الناشئ، المنهج.

Abstract:-

Spirituality, as the inner desire of man, has a life as old as the history of mankind because it is one of the most important indicators of religiosity. It is not a matter that can be ignored, but what seems more important is the answer to this question. The spirituality that has been interpreted as a return to spirituality in the modern and post-modern era is the same spirituality that appeared in. Verses and traditions of the era of emergence Has it been said that the world is waiting for it to be realized? Through the critical analytical approach of this research and by examining the beliefs of spiritual claimants in today's world, it becomes clear that the spirituality that the world has welcomed is a spirituality whose intellectual foundations are based on faith, liberalism, and liberation. Pluralism, and it is essentially religious, and in some cases it is even anti-religious. Adherence to this type of spirituality takes man out of slavery and worship and everything that religion has sanctified, and this is not only in conflict with the spirituality of the era of emergence, which is the era of the rule of the Islamic religion under the rule of the Islamic religion. The leadership of His Holiness the Guardian of the Age, peace be upon him.

Key words: Spirituality, Modern Spirituality, Postmodern Spirituality, New Age Spirituality, Method.

المقدمة:

إن الحاجة إلى الروحانية والسلام النفسي هي من الاحتياجات الطبيعية للإنسان. على مر التاريخ، سعى الناس دائمًا إلى تحقيق مثل هذه الأشياء. في الأيام الأولى، كانت الروحانية مقتصرة على التقاليد الدينية، لكنها اليوم لا تستخدم فقط في جميع التقاليد الدينية وغير الدينية، ولكن في بعض الطقوس، اكتسبت جوهرها الرئيسي في معارضة الدين، حتى أن بعض الناس يقترحون الآن الروحانية ناقص الدين يفعلون. عصر النهضة، مع التوسع المتزايد للعلم والمعرفة والانتفاضة والثورة ضد قيود حكام الكنيسة، تشكل عصر جديد بأفكار وآراء مختلفة تماما عن العصر السابق، من خلال الابتعاد عن عالم الفردي و دِين. المدارس التي حاولت في فترة الحداثة (من عصر النهضة إلى منتصف القرن العشرين) وضع خطة للحياة الفردية والاجتماعية للإنسان من خلال التركيز على العقل الذرائعي والإلحاد والدنيوية، وفي رأيها، كانوا يبحثون عن سعادة الإنسان، وفشلوا في اجتياز الاختبار التاريخي للمجتمعات البشرية. وكان فشل المدارس الإنسانية عندما ظهرت علامات فشل العلمانية والأيمانية حيث ظهرت أعمدة خيمة المدارس المادية في الغرب تدريجيا منذ منتصف القرن العشرين وبداية النصف الثاني منه، بعد تجربة الحربين العالميتين الأولى والثانية ونمو التكنولوجيا والصناعة واتساع نطاق الراحة وظهر انخفاض في الاسترخاء.(عرفان پست مدرن و عرفان اسلامي،تفاوتها و رويكردها،ص٦٣) وقد تجلت ذروة هذا الفشل بانتصار الثورة الإسلامية في إيران بقيادة آية الله العظمى الإمام الخميني (رض)، وهو انتصار الروحانية الدينية على الحضارة المادية للغرب. كانت حركة الإمام الخميني (رض) أول ظهور قوي لقدرة الروحانية والدين الإسلاميين على المقاومة ضد الغزو الشامل للثقافة والحضارة العالمية للغرب والدول غير الغربية، بما في ذلك البلدان الإسلامية..(سكولاريسم و معنويت،ص١٨)

خلال ثماني سنوات من الدفاع المقدس عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، انهارت كتلة الشرق والغرب من موقع واحد في مواجهة هذه الحركة الروحية الجديدة التي كانت خارج الاستقطاب السياسي المزدوج بين الشرق والغرب، واستقطاب جديد. وظهرت فعالية الروحانية الدينية وخلقت موجة من الميول الدينية والروحية بين الناس من مختلف الأمم. وقد أشار المنظرون الغربيون إلى العودة إلى الروحانية على أنها ما بعد العلمانية وبذلك

أضافوا إلى حجم التفسيرات الدنيوية للروحانية التي سعت إلى تبرير الدين في إطار الثقافة الدنيوية للغرب..(همان،ص٢١) إن شبكة الهيمنة على الغرب، من أجل منع البشرية من الحصول على فرصة أخرى للتعاليم الدينية والتوحيد والروحانية الحقيقية، التي هي مصدر الإسلام، بدأت في اختراع ونشر الأساليب الروحية العلمانية وغير الدينية. (عرفان پست مدرن و عرفان اسلامي، تفاوتها و رويكردها، ص٦٣) وتحدث عن الروحانية دون دين ليعطي إجابة كاذبة وكاذبة لهذه الحاجة الإنسانية الطبيعية. اليوم، تخلى الملايين من الناس عن الدين المؤسسي من خلال الاعتراف بأن الدين والروحانية ليسا نفس الشيء بحثًا عن طرق روحية بديلة. وفقاً لآيات وتقاليد عصر المجيء، فهو عصر الحكم العالمي للإسلام بقيادة منقذ البشرية حضرة المهدي عليه السلام. ولذلك فإن الروحانية التي ستسود الفرد والمجتمع في ذلك العصر هي روحانية دينية وإسلامية، مصدرها القرآن وسنة النبي والأئمة المعصومين عليهم السلام. (الروحانية الشيعية). نظراً لتزايد توسع العديد من الروحانيات في العصر المعاصر إلى أكثر من أربعة آلاف نوع مما يمكن تسميته (انفجار الروحانيات) والدعاية الواسعة التي تتم لجذب الناس وخاصة المتدينين إلى هذه الروحانيات وتكييفها مع الروحانية الإسلامية.. إن دراسة أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الأنواع من الروحانيات مع روحانية عصر الظهور كواجب على الإنسان الانتظار في عصر الغياب يبدو ضروريا، لأنه إذا كان لديهم نقاط مشتركة يمكن أن يكون تعزيزها أساس الظهور، وإذا كانت هناك خلافات، إزالة العوائق وتوعية الناس بذلك الواجب. ولشعورهم بهذا الواجب، ألف الباحثون المسلمون كتبًا ومقالات عن التعريف بالروحانية الإسلامية، وروحانية العصر الناشئ، وروحانية ما بعد الحداثة، ومن بينهم مجموعة من المؤلفين في كتاب الروحانية الإسلامية ماذا ولماذا، مع التعريف بالروحانية الإسلامية وقد تم بحث عوامل الروحانية وأعمالها ووظائفها في المجالات الثلاثة، الفردية والاجتماعية والتنظيمية، وحلول تحقيق عوامل تعزيز الروحانية ومعوقات تحقيقها. وقد قام بعض الباحثين، مثل حمزة شريفي دولت، بالتعريف بالروحانيات الناشئة وصفات قادتها وأهدافهم بشكل مفصل في كتاب استكشاف نحو الروحانيات الناشئة. وقد ناقش البعض مثل ميرجليل عكرمي ومحمد رضا عابدي في المقال المشترك بعنوان التصوف ما بعد الحداثي والتصوف الإسلامي اختلافات ومقاربات، الاختلافات في أهداف ومقاربات هذين النوعين من الروحانية، لكن يبدو أن القليل منهم قارنوا بين روحانية

الظهور العصر ويتعامل مع الروحانية الحديثة وما بعد الحداثة ولعله يمكن القول أن الكتاب الوحيد الذي ألف في هذا المجال هو لأبي ذر الرجبي تحت عنوان التحليل المقارن لخصائص الروحانية في عصر الزهور والعصر الحديث، حيث عرض الخصائص الأساسية لهذين الاثنين تم ذكر الروحانية واختلافاتهم إلى حد ما. يسعى البحث الحالي إلى دراسة ومقارنة روحانية الحداثة وما بعد الحداثة مع روحانية عصر الظهور بناءً على الآيات والتقاليد. الذي يستكشفه في ثلاثة محاور من الأساسيات والميزات والأهداف.

الروحانية في عصر الظهور مع مقاربة للظواهر الحديثة وما بعد الحداثة

إن إحدى المقومات المهمة والأساسية لعصر ظهور وحكم المهدي المحمد عليه السلام هي الروحانية. بحسب الآيات والأحاديث التي تفسر ذلك (.سوره نور آيه٥٥) عصر الظهور هو عصر الحكم العالمي للدين الإسلامي بمركزية وسلطة حضرة القائم المحمد عليه السلام.. (سورة التوبة آيه ٣٣- سورة النور آيه٥٥) ولذلك فإن الروحانية التي ستحكم الفرد والمجتمع في عصر الظهور هي روحانية دينية وإسلامية في ظل إمامة وقيادة حضرة المهدي عليه السلام، أي روحانية الشيعة التي مصدرها الأساسي القرآن الكريم. وسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيت المعصومين عليهم السلام. ومن خلال الفحص والمقارنة والتحليل والتقييم الصحيح بين الروحانية الدينية والقراءة الجنائزية، وهي روحانية العصر الناشئ، مع روحانية الحداثة وما بعد الحداثة، يمكننا أن نجد الفروق بين هذه الروحانيات. وللكشف عن هذه الاختلافات لا بد من دراسة الروحانية في عصر الظهور والروحانية في العصر الحديث وما بعد الحداثة في ثلاثة محاور رئيسية:

- الأساسيات
- الأهداف
- الخصائص

أساسيات روحانية عصر الظهور:

وفقا لحكم الإسلام العالمي في عصر ظهور الروحانية الحاكمة في ذلك العصر للروحانية الدينية، ولها الأسس الآتية:

١- علم اللاهوت

إن العنصر الأساسي في الروحانية الشيعية يعتمد على معرفة الله ويجد المعنى معها. وأهم مبدأ في علم اللاهوت هو التوحيد، وهو المبدأ المشترك لجميع الأديان السماوية. والتوحيد يعني أن الله واحد في الجوهر والصفات والأفعال، وهو وحده المستحق للعبادة والطاعة. والتوحيد يعني الإيمان بالله وحده، وعالم الغيب، وطهارة الأعمال له.(رك معنويت اسلامي **چيستي وچرايي وچگونگي**، ص٤٣).

٢- علم الكونيات

في الروحانية الإسلامية، العالم هو خلق الله (سوره الرعد، آيه١٦) والله لم يخلق العالم عبثا، بل كان له هدف أسمى من خلقه. في نظر الإنسان الروحي، كل الوجود في حضرة الله، الكون له طبيعة (منه) و(نحوه). (أنا الله و عليا راجون) هو مدير الكون و سيده..

٣- الأنثروبولوجيا

في الروحانية الإسلامية، للإنسان عالمان: عالم مادي (جسد) وعالم (روح). روحه إلهية أبدية، وجسده أداة وتركيبة تركب عليها النفس، وهي أصلية بالنفس، وهي أبدية. ومن أجل الوصول إلى الكمال يحتاج الإنسان إلى إرشاد خارجي (الوحي) بالإضافة إلى إرشاد داخلي (الطبيعة والعقل). وباتباع هذه الإرشادات، يكشفون عن كرامتهم المتأصلة ويخطون على طريق الكمال والقرب من الله، وهم في هذا الطريق أنبياء وأوصياء كنماذج روحية وصلوا إلى أعلى درجات الولاية والقرب من الله.(رك معنويت اسلامي **چيستي و چرايي و چگونگي**، ص٤٨-٤٦).

٤- علم اللاهوت

في الروحانية الإسلامية، لا يكفي عقل الإنسان وميوله الطبيعية وحدها لقيادة الإنسان إلى الطريق المستقيم والكمال الحقيقي في عالمين، بل يحتاج الإنسان لكي يصل إلى الكمال المطلق إلى تعاليم وقوانين من أصل الوجود وهو ما يسمى بالدين.، من خلال الأنبياء وهي متاحة للبشر. القرآن الكريم يعرّف بحقيقة الدين من خلال الخضوع لله وقبول التعاليم الإلهية واتباع القوانين والأنظمة الدينية.(سوره آل عمران آيه١٩)

فالإسلام هو الدين الوحيد الشامل، وله خطة لجميع أبعاد الوجود الإنساني، بما في ذلك شؤونه المادية والروحية، ويستجيب لجميع احتياجاته الجسدية والروحية والفردية والاجتماعية. المجتمع الإسلامي هو مجتمع تكوّن بأحكام إلهية، والسيادة فيه لله مطلقة. فلا يمكن لأحد أن يخترع الأحكام غيره، وجميع القوانين في جميع الأبعاد إما أن تؤخذ منه مباشرة، أو تستخرج من المصادر التي وضعها لنا وجعلها حجة..(.سكولاريسم از منظر قرآن ص١٩٣).

٥- إرشاد

التطور الطوعي للإنسان لا يمكن بدون المعرفة والفهم، والمعرفة الإنسانية العادية التي يتم الحصول عليها عن طريق الحس والعقل والقلب لا تكفي للتعرف على طريق الكمال والسعادة، لذلك فإن حكمة الله تقتضي أن يوفر الأساس لكمال الإنسان من خلال ويتم توفير هذا المجال من خلال خيرة عباد الله الذين يتمتعون بصفات مثل علم الغيب والعصمة والمعجزات.. يقول الله في الوحي والنبوة: لقد علمناك أشياء لم يكن لك سبيل لتعلمها أيها البشر، وتشكيل الحكومة والقيادة الاجتماعية في مجتمع لديه الكفاءة والجدارة لاستخدامها هو من الأعمال الأخرى. بركات النبوة، باعتبار أن مهمة النبي ﷺ هي بيان الدين وحكمه وقيادة المجتمع، والحكم وتنفيذ العدل وأحكام الدين. وبعد وفاة النبي ﷺ عهد بهذا الواجب (ما عدا تلقي الوحي وتبليغه، فكلها من عند الله) إلى خليفة النبي ﷺ) أولهم علي عليه السلام وآخرهم المهدي المحمد ﷺ سيستمر بالوصية العامة للنبي في الغيبة الكبرى. (معنويت اسلامي ص٥٤-٤٨).

٦- نظرية المعرفة

في الروحانية الدينية، الموت ليس نهاية الحياة، وحياة الإنسان الدنيوية مرتبطة بحياته الآخرة، والحياة الدنيا هي مقدمة ووسيلة للوصول إلى الحياة الآخرة الأبدية، والأصيل هو حياة الآخرة للإنسان.. وفي الآخرة أعلى درجات السعادة لقاء الرب ونيل رضاه. إذا اعتبر أحد الموت نهاية الحياة، فإنه يفكر في روحانية محدودة، روحانية بقدر حياة الإنسان في العالم. لكن خطة وجهد واستثمار الإنسان المؤمن بالبعث أوسع بكثير من الروحانية، فهي أساس الحياة الحقيقية في الآخرة. ﴿وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ

الْحَيَوَانُ﴾؛ (سورة عنكبوت،آيه ٦٤) وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب، وما الحياة الحقيقية إلا في الآخرة..

أهم أسس الظاهرة الحديثة:

وللظاهرة الحديثة أسس ومقومات تشكل أساس روحانيتها، ومن أهم هذه الأسس:

١- العلمانية

العلمانية تعني الاعتقاد بأن الحياة والأمور المتعلقة بها مثل القوانين التربوية وغيرها من الأمور الاجتماعية مبنية على المعرفة العلمية وليس على أساس الدين. العلمانية تعني إعطاء الأصالة للعالم.

لذلك تسعى العلمانية المعتدلة إلى فصل المجال الاجتماعي عن نفوذ وسيادة الله والدين، أو التقليل من تأثير الدين في المجتمع وفصله عن الحكومة والسياسة، والعلمانية المتطرفة بإستراتيجيتها المناهضة للدين تجعل إزالة لقد أعطى الدين من مسرح الحياة البشرية دافعه الرئيسي. تقوم نظرية العلمانية على أن العقل البشري كاف للإجابة على مشاكل المجتمع وحل الصراعات في شؤون الدنيا. ولذلك ففي عصر الحداثة، حتى لو وجدت روحانية، فهي داخلية وشخصية ولا ينبغي أن يكون لها مظهر اجتماعي، وهذا يعني تفريغ المجتمع من الروحانية.(انديشه اسلامي، ج١، ص ٢٨)

٢- الليبرالية

وهذا يعني أن الإنسان خلق حرا وينبغي أن يتمتع بأقصى قدر ممكن من الحرية في جميع المجالات. ولذلك ليس للإنسان أية قيود أخلاقية أو قانونية في حياته الشخصية، وإرادة كل إنسان هي القانون الحاكم. ولذلك فإن أساس الليبرالية يقوم على إرادة الإنسان، فالليبرالية ليس لها اعتراض على الدين ما دام لا يدخل في المجتمع ويبقى مسألة القلب والفرد، ولكنها تؤكد أنه في مشهد المجتمعات الإنسانية، لا شيء، بما في ذلك الدين، يجب أن يحد من الحرية.(سكولاريسم از منظر قرآن، ص٦٩) وتؤمن الليبرالية بالحرية المطلقة في الدين والأخلاق، وبالتالي فإن الروحانية والأخلاق، سواء في الحياة الفردية أو في الحياة الاجتماعية، لن تكون إلا أداة لخدمة رغبات الإنسان، على قول حضرة علي عليه السلام)

يجعل الإنسان أسوأ أنواع العبودية والأسر، وهو عبودية وأسر الغرائز والشهوات.(نقد مباني سكولاريسم، ص ٣٠٠-٢٩٧) يقول الامام علي عليه السلام.: عَبدُ الشَّهوَةِ أذَلُّ مِن عَبدِ الرِّقِّ؛ (غرر الحكم، ص٣٠٤، ح٦٩٦٥) عبد الشهوة أذل من عبد السيد.

أساس الليبرالية في المجتمع يقوم على أصوات الأغلبية. الليبرالية لأفكار الناس مثل جون لوك وظهرت وجوه مختلفة في مجالات مختلفة من الثقافة والدين والاقتصاد، وكان معظمها يفكر في تحرر الإنسان من التزاماته الدينية والأخلاقية..(غرب شناسي، سيد احمد رهنمايي ص١٧٤).

٣. الأيمانية

تشير الإيمانية إلى أي نوع من الفلسفة التي تمنح الإنسان كرامة خاصة وتجعله مقياسا لكل شيء وتعطيه حق التشريع في كل الأمور. وعلى هذا الأساس يكون الإنسان حاكم كل شيء وخالق كل شيء وقيمه معايير التمييز بين الخير والشر. أي أنه لا أخلاق وفضيلة إلا الإنسان وإرادته، وفي المشهد الاجتماعي المرجع الوحيد هو المصالح الدنيوية وإرادتهالإنسانية تضع حرية الإرادة قبل كل شيء وتعتبر القيم الإلهية والدينية مرفوضة وغير مقبولة؛ لأن القيم الإلهية هي أعراف يجب قبولها ولا يمكن تغييرها، وهو ما يتعارض تماما مع حرية الإنسان وتقديره غير المشروطة..(بحران انسان شناسي در توسعه ص٥٠).

ولذلك فإن النظام القانوني للمجتمع لا يقوم على الدين؛ بل إنها تقوم على الحقوق الطبيعية للناس. للإنسان مجموعة من الحقوق الطبيعية من وجهة نظر أنه إنسان ولا يحتاج إلى غيره للتشريع ومصدر الحقوق هو ضمير وأصوات الناس الذين يتخذون اختيارات تتماشى مع مصالحهم. إن القوانين الموجودة في الأديان لا تشمل المصالح المادية والدنيوية للإنسان وبالتالي لا يمكن الاستفادة منها..(فرهنگ قرآن و سكولاريسم ص٧١) وباختصار فإن مبدأ الإنسانية ومحور وضع الإنسان في الحداثة هو إزالة الوحي والنبوة.(بحران انسان شناسي در توسعه ي مدرن ص ٦٥-٤٦)

أهم أسس ما بعد الحداثة:

إن الضغوط والمعاناة والضيقات العقلية والنفسية الناجمة عن الحياة الصناعية والأجواء المتضاربة الناجمة عن مذهب المتعة والمادية خلقت ظروفاً فكرية وروحية صعبة بحيث أصبح

هناك منذ منتصف القرن العشرين أرضية للعودة إلى الدين والدين. قدمت الروحانيات في الأقصى أجزاء العالم التي كانت تسمى بعصر ما بعد الحداثة أو ما بعد الحداثة، ومن أهم أسس ما بعد الحداثة:

أ) التعددية أو التعددية

إن جوهر التعددية الدينية هو أن الأديان المختلفة جميعها لها نفس العناصر ومعاني الصواب والخطأ. لذلك، في كل دين، هناك صواب وخطأ، ويمكن أن تصبح جميعها مصدراً للخلاص أو تحقيق الذات لأتباعها. ولذلك لا يحق لأحد أن يفترض أن دينه هو الحق المطلق والأديان الأخرى باطلة.

ب) العدمية أو العدمية

العدمية لا تعني النظر إلى حقيقة الوجود، فإضفاء الأصالة على الوجود هو أحد أسس ما بعد الحداثة. ولذلك فإن العدمية لا تنظر إلى الحق والحقيقة وتضفي الأصالة على "الموجود" بدلا من "الوجود"، وهذا يبدأ مع ظهور المفهوم التاريخي الثقافي للغرب وإيجاد أصالة التفكير المنفصل عن الوحي.(واژه نامه سياسي - فرهنگي ص٢٢٦-٢٢٥).

ج) الأيمانية

تعتبر الإيمانية أو المركزية البشرية أحد الأسس الرئيسية لما بعد الحداثة. على الرغم من المشاكل التي سببتها له المركزية البشرية في الحداثة، لم يكن الإنسان الغربي الحديث مستعداً للتخلي عن نفسه الأساسية المتمحورة حول الذات، لكنه حافظ هذه المرة على نفسه الأساسية واقفة على قدميه ليس بمساعدة العقل الجزئي، بل بمساعدة العقل. مساعدة الصوفيين الذين هويتهم غير معروفة. إن الاهتمام الشديد بالبشر في روحانيات ما بعد التجديد يصل إلى درجة أن البعض يعتبر ظهورهم نتيجة قسرية لتقدم الإنسانية، ويحيلون تعاليمهم إلى حقيقة أن البشر قد تطوروا بيولوجيًا ويجب عليهم الآن أن يتطوروا روحيًا أيضًا.(بررسي ونقد مولفه هاي معنويت پسا تجددي از منظر معنويت اسلامي ص٣٦-٣٧)

د) النسبية

إحدى أسس ما بعد الحداثة هي النسبية، والتي غالبا ما تثار في مجالي نظرية المعرفة

والأخلاق. النسبية في نظرية المعرفة تعني إنكار وجود الحقيقة الثابتة والحقيقة الكاملة والمطلقة في العالم، وكذلك إنكار قدرة العقل البشري على الوصول إلى الحقيقة الثابتة والكاملة. شكل آخر من أشكال النسبية هو الإيمان بنسبية الفضائل والرذائل الأخلاقية وغياب المقاييس والمعايير الأخلاقية الثابتة. وعلى هذا فإن القضايا الأخلاقية تخضع للذوق والرغبة الشخصية، وتخضع لرغبات الإنسان. إن الإيمان بالنسبية الأخلاقية سيؤدي حتماً إلى الفجور؛ لأنه مع اكتشاف أصالة العمل الإنساني للإنسان، ينهار أي نوع من الأساس الثابت للأخلاق، وتصبح الأحكام الأخلاقية وظيفة لأحكام فردية وشخصية محدودة..(واژه نامه سياسي فرهنگي ص٢٢٠-٢١٩).

خصائص الروحانية في العصر الحديث:

قبل حوالي أربعمائة عام، كانت هناك فكرة في غرب الأرض انتشرت فيما بعد في جميع أنحاء العالم، وكانت تلك فكرة قدرة الإنسان على توفير السعادة وعدم الحاجة إلى الدين وتعاليمه. اعتقد رجل النهضة أنه من خلال شعاراته الثلاثة "العقل" و"الطبيعة" و"التقدم" يستطيع أن يبني الجنة الموعودة ويطلق صرخة التحرر من الدين والروحانية والله تدوي على الأرض. وأهم سمات الروحانية في العصر الحديث هي:

أ- الفراغ الروحاني

ويمكن اعتبار السبب الأساسي والجوهري للفراغ الروحي في العصر الحديث هو انفصال الأرض عن السماء. إن ما جعل الغرب يعيش فراغاً روحياً في العصر الحديث هو أن الأرض وسكانها قرروا عن وعي قطع علاقتهم بالسماء. بعد هذا القطع، ظهر شعور بالحرمان وعدم الحاجة إلى الرعاية الإلهية بين الناس الغربيين. إن مشكلة انقطاع الأرض عن السماء، والتي تركت الغرب في فراغ روحي، تعود جذورها إلى العلوم الطبيعية. عندما قرر أرباب الكنيسة التخلص من كل ما يخالف محتوى الكنيسة المعتمد. أولاً، شعر العلماء والمفكرون ومن ثم المجتمع العام بخيبة أمل من الدين. ورأى الناس أن الدين بحدوده لا يستطيع أن يجيب على مشاكل حياتهم. ومن ناحية أخرى، مع ظهور النظريات المادية بين علماء الطبيعة، وعلى رأسها نظرية التطور لداروين، وهي صيغة واضحة لقطع الأرض عن الأرض. ظهرت السماء، أي أن عاملي سلوك رب الكنيسة ونظرية داروين أدى إلى اعتقاد

البشر أنهم لا يحتاجون إلى ما هو أبعد من العالم المادي. وقد تشكل هذا الاعتقاد أول الأمر في العلوم الطبيعية، لكنه ترك أثره بعد ذلك في مفكري ومنظري العلوم الاجتماعية والإنسانية، وظهر مظهر منه في الوضعية المنطقية، التي قالت إنه بما أن القيم ونظم القيم موجودة في الصراع والتوتر، إذًا ليس لدينا شيء ثابت كقيمة. هذا الصراع في القيم وظهور أنظمة القيم المادية أدى إلى ظهور ما شمل المجتمعات الدينية اليوم، وهو "القيمة المطلقة أو القيمة المطلقة للحرية والفردية".

ب- إزالة الروحانية أو الروحانية العلمانية الإنسانية:

وفي العصر الحديث، وفقا لأسسه (العلمانية والأمانية وغيرها)، فصل المجال الاجتماعي عن مدى نفوذ وسيادة الله والدين (علمنة الدين) والتقليل من تأثير الدين في وأصبح المجتمع وانفصاله عن الحكومة والسياسة، قضية الإيمان والروحانية قضية شخصية وقلبية، ووضعت في خانة العواطف الإنسانية. بحيث يستطيع كل إنسان أن يؤمن بالله في داخله، فإن الإيمان والروحانية هما علاقة خاصة بين الإنسان والله، وليس من الضروري أن يكون للإيمان بالله والروحانية حضور اجتماعي. ولذلك ففي العصر الحديث، حتى لو وجدت الروحانية، فإنها تصبح مقتصرة على حياة الفرد، التي تتعرض للخطر والدمار بسبب خلق شبكة كبيرة من المادية التي نشرها مؤسسو هذه العقيدة على مستوى العالم. مستوى المجتمع، بحيث يصبح الشخص الذي يوضع تحت هذه الشبكة الكبيرة والواسعة مناهضًا للروحانية. ويقول المرشد الأعلى (مادازلا العالي) أن أساس الحضارة الغربية هو الصراع أو الروحانية: فالحضارة الغربية بنيت على أساس الصراع مع الروحانية ورفض الروحانية. وكان هذا خطأً كبيرًا ممن بدأوا الحضارة والحركة العلمية والصناعية في أوروبا، فقد أعطوا أهمية للعلم - وكان هذا جيدًا - لكنهم ذهبوا إلى الحرب مع الروحانية، وكان هذا سيئًا، وكان انحرافه سيزداد، هو سيجعلهم والبشرية جمعاء يشعرون بثمار سمه، كما فعل حتى اليوم.(.سخنان مقام معظم رهبري، ١٣٨٣/٣/١٤).

ويقول "فيليون" في هذا الصدد: إن المتكلمين والدعاة لهذا النوع من الأيديولوجية (العلمانية الواعية) يرفضون ويخطئون في كافة أشكال الاعتقاد في الأمور والمفاهيم الخارقة للطبيعة والوسائل والأعمال الخاصة بها، ومن غير الدين (المبادئ المعادية للروحانية)

ويدعمون معاداة الدين كأساس للأخلاق الشخصية والتنظيم الاجتماعي.(فرهنگ و دين ص١٢٦ / سكولاريسم در مسيحيت و اسلام ص٢٠).

خصائص روحانية ما بعد الحداثة:

بعد اجتثاث الروحانية في الغرب واغتراب الناس عن مصادر الوحي، وقع الإنسان المعاصر في العديد من الأزمات المعرفية والأخلاقية والنفسية وغيرها، وتظهر الحاجة إلى الروحانية في الغرب ظهور هذه الأزمة..(غرب شناسي سيد احمد رهنمايي ص١٥٠) الإنسان المعاصر، الذي بالكاد ابتعد عن الروحانية وعاش في حضارة لا تقدر أي شيء سوى العالم والحياة المادية، تحول الآن بجشع وعلى عجل إلى الروحانية وأمسك الجميع بقطعة أو قطع من المدارس المختلفة وفي هذه الحالة فإن الروحانية هي كل ما يتيح فرصة لأعراض الحياة المادية والحضارة السائدة والقيم والأعراف الرأسمالية. الروحانية في ثقافة إنسان ما بعد الحداثة هي أي تجاوز، وابتعاد عن معايير وأعراف الحياة المادية الحديثة..(مروري بر عوامل و ويژگي هاي معنويتهاي نو ظهور حميد رضا مظاهري سيف ص٥٥) إن تعدد الطوائف الروحانية يظهر هذا الاندفاع لدى الإنسان نحو غير المادية والميتافيزيقية، لكن السؤال هو: هل كان هذا الاتجاه نحو غير المادية والروحية بالضرورة يسير في طريقه الصحيح أم لا؟ وعلى أساس خصائص هذه الروحانيات ومقارنتها بالروحانية الأصلية وهي روحانية العصر الناشئ يتم تحديدها.

١- ترك العبادة أو إنكار العبادة

من السمات المهمة لروحانية ما بعد الحداثة رفض العبادة. أول شرط من شروط الدين هو الإستسلام والعبادة. وقد جاء في القرآن الكريم أن الدين الوحيد المقبول عند الله هو الإسلام. ويوضح العلامة الطباطبائي (رضي الله عنه) في الآية ١٩ من سورة آل عمران أن معنى الإسلام في هذه الآية هو الاستسلام للحق، والإيمان بالحق، والعمل الصالح. بمعنى آخر، الدين عبارة عن: الاستسلام لبيان صادر من سلطة إلهية عن العقائد والممارسات، أو عن التعاليم والأحكام..(طباطبايي١٤١٧ق ج٤ ص١٨٩) والحقيقة أن الدين هو الطاعة التي يطلبها الله من عباده، ولا شك أن التسليم لله وما قاله وأرسله هو الشرط الأول والوحيد لقبول الإيمان. لكن روحانية ما بعد الحداثة لا تتوافق مع هذا الشرط، فهي ذات جذور إيمانية،

وهي أحد أسس هذا النوع من الروحانية.(. قال الصادق عليه السلام: العقل ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان.-تاثير معنويت سكولار بر دينداري ص٥٥) الإنسانية تعني "الإنسانية"

يكون. ويعني أن الإنسان يتخيل نفسه كدائرة الكون، وأصل القيم ونهايتها، ومركز الوجود، وعلى حد تعبير "فيورباخ" الفيلسوف الألماني من القرن التاسع عشر "الله بالنسبة للإنسان هو رجل."

والنتيجة المباشرة للهروب من العبادات هي: التهرب من الشرع، والتهرب من الواجب، وعدم المسؤولية، وتطهير وتعتيم كلمات الذنب والاستغفار والتوبة من موسوعة الحياة المعرفية للإنسان الذي خطى في وادي هؤلاء. أنواع الروحانية.(نامه جامعه ص٦٠) ويذكر بعض منهم:

أ- نفي الشريعة أو عدم الالتزام بالدين والشريعة

إحدى خصائص روحانية ما بعد الحداثة هي إنكار الشريعة أو تجنبها. الشريعة تعني وصفة كاملة وشاملة ذات أصل وحي للحياة مع التقدم الروحي، وهي غريبة عنها الغالبية العظمى من المدارس الصوفية والروحية الجديدة (ما بعد الحداثة)، على الرغم من وجود نوع من العادات والتقاليد في معظم هذه الطوائف. طقوس لتحقيق الأهداف المادية والروحية بمعنى أنها تحدد نفسها (بررسي ونقد مؤلفه هاي معنويت پسا تجددي از منظر معنويت اسلامي ص٢٧) ويمكن ملاحظة أنه لا يوجد أي أثر للروحانية بالمعنى الذي قيل.

وأشار إيشو أحد دعاة هذا النوع من الروحانية إلى ذلك وقال: "تذكر هذه الكلمة ستبقى فقيراً في الشريعة لأنها توضع بجوار جسد هامد".(.اشو ١٣٨٤ص٨٠) و كوئيلو لديه نفس الكلمات أيضًا.(رك كوئيلو ١٨٣٠١٣٧٩) وفي مكان آخر يعتبر الدين مزيفاً بشكل واضح ويقول: كل الشعائر مبنية على الشنق المزيف. كل الأساليب باطلة، يمكنك جلب معلقات يد جديدة وإنشاء دين جديد. الشماعات القديمة مهترئة. سوف تتلاشى الأكاذيب القديمة وستكون هناك حاجة إلى أكاذيب جديدة.(اُشو، مراقبه هنر وجد و سرور ص٢٠) وذلك لأنهم يعتبرون واجبات وجهود الإنسان الروحي مركزية وناشئة عن الإنسان الروحي، مما يؤدي إلى "السيطرة على الذات" وليس من الحجج الخارجية إلى "القيادة على الآخرين". قل" ليتم رسمها.(معنويت ليبرال ص١٧).

«چرچ گريسايدز» صاحب مقال "تعريف الروحانية الجديدة"، أحد المفكرين في مجال "الباطنية الغربية الحديثة"، أن اتجاه الديانات الإنسانية والروحانيات الجديدة هو عدم وجود طقوس، لأنه من الضروري أداء الطقوس والطقوس التي تجعل الناس يعانون ويتألمون لتجعل نتائجهم سلسة وهذا يتعارض مع فلسفة الروحانية الجديدة التي تعني توفير أقصى قدر من الراحة والسلام والمنفعة للإنسان.(گريسايدز، جرج- تعريف معنويت گرايي جديد، ترجمه باقر طالبي دارابي، فصلنامه تخصصي - هفت آسمان، شماره ١٩ سال ١٣٨٢ / عرفان پست مدرن و عرفان اسلامي ص ٦٩-٦٨).

ب- تجنب المهام

والطاعة هي تجنب عواقب العبادة السلبية، لأن الإنسان يعتبر نفسه ملزماً بأداء الواجبات عندما يكون عابداً وبقصد التقرب من باب الله والحصول على رضا الحق، يوافق على أداء واجباتنا العقلانية الذاتية هي أساس طريق الروحانية للوصول إلى السلام الداخلي.(ملكيان مي گويد: معنويت بنا به تلقي من نحوة مواجهه اي با جهان هستي است كه در آن شخص روي هم رفته روي با رضايت باطن زندگي مي كند. معنويت ليبرال ص١٠) وفي الواقع لم يعد الأمر هنا مسألة واجب، بل أصبح مسألة حق وحقوق؛ حتى لو نسمي هذا الحق عبودية

ولهذا السبب فإن تزكية الإنسان العلماني الروحي للقيام ببعض المهام الدينية ليس إلا لتحقيق الآثار النفسية لذلك العمل. على سبيل المثال، عندما ينصح شخص روحاني بالذهاب إلى المسجد، فهذا ليس بسبب معتقده الديني، ولكن هذا الشخص لديه منهج عملي ونفسي في التعامل مع الأمر في الواقع، ما يهم العلماني الروحي هو آثار ذلك صحة الإنسان النفسية والعقلية، والتي تحققت في ظل الممارسة الدينية، وما عدا ذلك، فإنه لا يولي قيمة معرفية وأنطولوجية لهذه الأمور.

يقول مالكيان: (لكل نوع نفسي، فإن يادا واحد أو عدة ديانات أكثر جاذبية من الأديان والديانات الأخرى. فطريقة بوذا مثالية لنوع نفسي معين، والكونفوشيوسية والمسيحية المعاصرة لنوع نفسي آخر، والمسيحيون الأوائل لنوع آخر. الإسلام، المسلمون الأوائل والصليبيون لدين آخر، والطاوية والهندوسية لدين آخر و...) (راهي به رهايي ص٢٤٠).

ت - التدنيس

أداة أخرى لتجنب العبادة هي إزالة قدسية المكان والزمان والأشخاص الذين أعلنهم الدين مقدسين لسبب ما. من حيث الروحانية الحديثة، لم يعد أحد يعتبر مقدسًا. فإذا لم يتلق الإنسان الروحي وظيفته المتوقعة من تعليمات معلمه أو مرشده أو مرشده، فإنه لا يشعر بأي التزام بالالتزام بها، وهذا يعني أنه لا يعتبر أحد مقدسًا بالنسبة له..(سروش ١٣٨١ ص٢٨٤، سنت و سكولاريسم، تهران، صراط)

ويدعي الدكتور سروش أنه لا يوجد أحد سلطة ولا شيء مهم مقدس، وهذا اعتقاد موروث من أصل الروحانية الجديدة. إن طبيعة الخضوع تتناقض بشكل واضح مع التفكير الإنساني والليبرالي للإنسان الحديث.

ث - عدم المسؤولية

ومن خصائص روحانية ما بعد الحداثة اعتبار الإنسان حرا متحررا من المساءلة والمسؤولية. والنسبية السائدة في هذه الحركات هي أن قضايا المساءلة ليست صحيحة ولا كاذبة. يجب على كل إنسان أن يسلك طريقه الخاص ويتخذ قراراته بنفسه من أجل تحقيق الوحدة. مثل هذه القرارات لن تكون خاطئة أبدًا، لأن الناس ليسوا مخطئين في عقولهم.. (بررسی ونقد مؤلفه هاي معنويت پسا تجددي از منظر معنويت اسلامي ص٤٠) وهي من روحانيات عصر ما بعد الحداثة (إيشو) ويقول بصراحة:.)(كتاب مدل آرامش در اخلاق اسلامي و / أشو، ريشه ها و بال ها ص ١٧٥-معنويت هاي جديد ص١٠١)

٢- تمكن

إن روحانية ما بعد الحداثة تريد أن تجعل الإنسان متوافقا مع حالة الحضارة الحديثة ومن ناحية أخرى لا تبذل أي جهد لتغيير وتكييف النظام السياسي والاجتماعي مع الاحتياجات الأساسية والطبيعية للإنسان النقض والتأمل) مؤمن وهو أنه (علينا) أن نصل إلى التوافق والانسجام (مع هذه الحياة) أو على الأقل الاقتراب منها. إن إجراء تغييرات في أنفسنا أسهل بكثير وأكثر عملية من محاولة إجراء تغييرات وتحولات جوهرية وجذرية في البيئة..(سروواليي رادا كريشنال، تاريخ فلسفه شرق و غرب، ترجمه خسرو جهانداري ج١

انتشارات علمي وفرهنگي، چاپ دوم ١٣٨٢ص٦٠- عرفان پست مدرن وعرفان اسلامي، تفاوت ها و رويكردها ص٧٧) لقد تسببت الحياة الآلية ونموها المتزايد في حدوث ضغوط داخلية وضغوط نفسية، وقد يؤدي ذلك إلى اضطرابات اجتماعية وعدم الرضا عن نظام الهيمنة، ومن هنا تعتبر تحديًا خطيرًا للحكم غير المشروط للحكام المعاصرين، لذلك فإن أساليب ما بعد الحداثة باطنية إن السلوكيات مثل التأمل هي حلول لزيادة قدرة القبول والمقاومة والتفاعل المرن للإنسان المعاصر ضد هذه الضغوط، وذلك لمنع هذه المشكلة من أن تصبح تحديا اجتماعيا وسياسيا ورافعة ضغط ضد حكام العالم..(. عرفان پست مدرن و عرفان اسلامي تفاوت ها و رويكردها ص٧٧).

تحاول هذه الروحانيات جعل الناس يخضعون للنظام القائم ويطيعون القوى الحاكمة وتعلمهم الصمت في وجه القمع وتعلمهم قيمة أخلاقية وروحية. في الفالون دافا، يُعتقد أن أي شخص يتعرض للظلم هو في طور التطهير الروحي والتعويض عن الخطأ الذي ارتكبه لشخص آخر في حياته السابقة.(عرفان پست مدرن وعرفان اسلامي، تفاوت ها ورويكردها، ص٧٨-٧٩) ومن يساعد المظلوم فقد صعب زراعته. في أفكار الدالاي لاما، أي شخص يفعل الشر والظلم يعاني ويتعرض للإهانة أكثر من أي شيء آخر من الداخل.(شوان فالون ص ٤١٢) ونتيجة لذلك لا داعي لمواجهته، فالمعاناة الداخلية تكفيه ويجب تركه وشأنه.(دالايي لاما، كتاب **كوچك ژرف انديشي** مترجم: مهرداد انتظاري ص٩٠).

٣. العالمية والمادية

لقد ركزت روحانية ما بعد الحداثة، على غرار النزعة الإنسانية الغربية، وتحت ذريعة المركزية البشرية، على البعد المادي والرغبات الحسية للإنسان، متجاهلة بعده التجاوزي والإلهي. لذلك، يتم تقدير الإنسان على مستوى كائن مادي متفوق، كائن تكون وسائل قوته وهيمنته وإمكانية الاستهلاك والمتعة والمنفعة المادية أكثر من الكائنات الأخرى، ويمكنه بسهولة استخدام الآخرين لخدمة مصالحه ورغباته.. وبهذا يكون معيار تقييم الإنسان في روحانية ما بعد الحداثة معيارًا ماديًا بحتًا، على أساسه تجد الرغبات الإنسانية أصالة في الحياة الطبيعية ويقدم الإنسان نفسه على أنه محور الخلق ومداره.(عرفان **پست** مدرن وعرفان اسلامي ص٧١) ونتيجة هذا التفكير هو (الافتتان الروحي بالنفس). والافتتان بالنفس هو

قبول هذا التفكير بأن كل شخص مهم فقط وأن الإنسان يجب أن يهتم بنفسه فقط، وهو لا يعتبر غير ضروري فحسب، بل أيضا من غير المرغوب فيه أن يزعجنا وجود الآخرين في حياتنا، إلا إذا كان لهذا الحضور نصيب في سعادتنا ورفاهنا. وفي روحانية ما بعد الحداثة، لا يتجاوز الإنسان العالم المادي. هذه الروحانية لا تهتم بكمال الإنسان وتكوين إنسان روحي وأخلاقي وسعيد. (خسروپناه ٢٧/١١/١٣٩٢ سايت مركز دائره المعارف بزرگ اسلامي) في الروحانيات الناشئة حديثًا (ما بعد الحداثة)، فإن القيم الأخلاقية مثل التضحية والتعاطف ومساعدة الآخرين وما إلى ذلك، ليس لها تأثير رفعي، ولكنها تساعد فقط الشخص على الشعور بالرضا في تلك اللحظة؛ لأن مثل هذا الشعور الإيجابي ضروري لحياة طيبة في هذا العالم. في الافتتان الروحي، الاهتمام بالآخرين ليس لأنهم خلقة الله، ورضا الله هو في مساعدتهم، بل ليس للآخرين قيمة، وهذا ما يحدده. إنها (لحظة سعيدة) يجب خلقها، وحتى لو كانت في تعاطف بابينوفا؛ لأن جزءاً من السعادة هو السعادة الروحية التي ينبغي أن تضاف إلى رفاهية الإنسان حتى تكتمل متعته الدنيوية.

إن فن الروحانيات الجديدة هو أنها تقدم دسم الحياة المادية وحلاوتها بعلامة الروحانية والتصوف، وتربط التمحور حول الإنسان بالحدس.

يؤكد فنيزيهي في كتابه الذي يحمل عنوان (القوة في الاختبار) على أن الإله في الداخل هو الرب العظيم ويقول: هذه الجمل "دخلي في ازدياد مستمر" و"امتلاك المال والثروة هو الخير دائمًا" تشكل موقفك الروحي فيقول: كلما كنت ذا معنى أكبر، كلما زادت الأرباح التي تستحقها.در اين نگرش ادعا اين است كه جهان معنوي دائماً سودرسان است ونداي دروني، انسان را به اين هدف مي رساند.(كاوشي در معنويتهاي نوظهور ص٣٧-٣٣).

الإنسان الروحي في عالم ما بعد الحداثة يهتم فقط بهذا العالم. وهنا والآن، من المهم بالنسبة له إذا كان يؤمن بالحياة بعد الموت وحتى بنظام الثواب والعقاب. ولكنه لا يهتم بهذا العالم، بل يفكر فقط بحياته الدنيوية. السلام الداخلي في هذا العالم مهم بالنسبة له، فهو الآن يبحث عن السعادة الداخلية، والآن يبحث عن الأمل ليجد معنى للحياة

يقول المالكي:

"برأيي لا ينبغي أن يستخدم مفهوم الخلاص في تصور الإنسان الروحي، أو أن يستخدم بمعنى الوصول إلى الهدف في انتقاد الوضع الحالي. عندما نقول الخلاص، فإننا عادة نعني شيئًا يؤثر على حياتنا الأرضية. »(سنت و سكولاريسم ص٣٤١).

٤. اللاعقلانية وضد العقلانية

ومن خصائص روحانية ما بعد الحداثة يمكن اعتبارها مناهضة العقلانية وعدم معقوليتها، وكمثال على التصوف الساهري يؤكد كاستانيدا على مناهضة العقلانية، ووفقا لهذه الروحانية يصل الإنسان إلى المطلق وحقيقة الوجود عندما يسكت نفسه العقل وتجاهل جميع الصور الذهنية. إيكهارت تول هو أيضًا أحد المدافعين عن مناهضة العقلانية، ولتفادي مشاكل الحياة الجديدة، يأمر بالابتعاد عن العقلانية والتوجه إلى الأمور الباطنية. كتب دونالد والش: "لا يمكنك أن تكون مستيقظًا تمامًا طالما أنك تفكر. فالتفكير هو حالة أخرى من كونك في حالة تشبه الحلم". لأن كل ما تفكر فيه هو وهم.

الهروب من الآخرة:

ومن سمات روحانية ما بعد الحداثة تجنب الآخرة، إذ يتجنب إنسان ما بعد الحداثة قضية الموت وحقيقة الآخرة، ويعتبر الموت نهاية ملذاته ومدمرًا لسعادته. ولهذا السبب يتجنب ذلك. تسعى روحانية ما بعد الحداثة إلى ولادة حياة الإنسان في هذا العالم، وهذا النوع من الروحانية هو جزء من خطة الحياة لإعطاء السلام، وبشكل أكثر دقة، الراحة لأتباعها في هذا العالم، وهي لا تؤمن به ولا تدفع ثمنه قبل هذا. (بررسي و نقد مؤلفه هاي معنويت پسا تجددي از منظر معنويت اسلامي ص ٥٢).

يقول آشو: "ليس هناك مكان نذهب إليه ولا شيء يمكن الوصول إليه".. »(. اشو، الماسهاي اشو، ص١٩٣- كلام نوين اسلامي ٣ ص٤٠٧) أما عند طوائف الشيطان، فإن الإيمان بالآخرة ليس له أي معنى على الإطلاق، ولا يوجد ذكر للحياة بعد الموت. "لا توجد جنة في السماء ولا يوجد جحيم يحرق الناس. هنا والآن هو يوم متعتك. هنا وهنا هي فرصتك. »(. آنتوان لاوي، بي تا، انجيل شيعيان بي جا، بي نا ص ١٢)

يقول توئيچل:

"لقد اخترعت الكنيسة فرضية الجحيم لدفع البشرية نحو الحضارة من خلال تخويف عقوبة قتل الأخوة. كان على الكنيسة أن تخلق الخوف من الآخرة وما شابه من أجل السيطرة على جماهير الناس قدر الإمكان. »(بال توئيچل ١٣٨٩ ب نامه هايي به گيل ص٣٢).

وأخيرا، فإن بعض هذه الروحانيات تثير مسألة التناسخ بدلا من قبول الحياة الآخرة.

ولذلك فإن معظم الروحانيات الحديثة تؤكد على عدم وجود عالم آخر يسمى الآخرة وتقترح بديلاً آخر لمشكلة ما بعد الموت (التناسخ بشكل أساسي)..(تحليل تطبيقي شاخصه هاي معنويت در عصر ظهور و عصر مدرن ٢١٤-٢١٣).

اتباع القادة الفاشلين

ومن خصائص الروحانيات الناشئة (ما بعد الحداثة) القادة الذين شهدوا الأزمات وفشلوا. ومن بين أهم الكتاب الروحانيين في العقد الماضي، هناك الكثير من الأشخاص الذين مروا بأزمات وإخفاقات.

يتذكر بول تويتشل، زعيم ومؤسس إكنيكار، الاضطرابات العقلية التي تعرض لها وتصرفاته المجنونة في شبابه.

هارولد كليمب، الزعيم الحالي لإكنيكار، يلقي بنفسه أيضًا من أعلى الجسر إلى النهر للمشاركة في برنامج وهمي - هذا البرنامج يأخذ عمله إلى المستشفى. وتسبب استمرار هذه المواقف في إصابته باضطرابات نفسية عديدة، وتم اعتقاله عدة مرات بتهمة مخالفة القوانين الاجتماعية والإخلال بالنظام العام، وفي النهاية أمر بإدخاله إلى المستشفى. يكشف باولو كويلو عن إدمانه الشديد للمخدرات، والخلل الجنسي، وتاريخ دخوله المستشفى عدة مرات، وتحمله للصدمات الكهربائية والزواج الفاشل، ويعتقد أنه يستطيع إنقاذ نفسه من الأزمات الأخلاقية والنفسية من خلال الاستشارة والتأمل وممارسة الرياضة.

إيكهارت تول، الذي لقبته بعض التقارير بالزعيم الروحي الأكثر شهرة في العالم، وصف طفولته بأنها فترة حزن وتعاسة، لدرجة أنه أصبح يكره نفسه ويشعر بأن الحياة بائسة ويكرر الجملة «سئمت نفسي» تأكل) من بين أحوالها.

خصائص الروحانية في عصر الظهور

إن عصر المجيء، وهو عصر حكم الإسلام والروحانية الحقيقية بقيادة حضرة ولي العصر عليه السلام، له خصائص فريدة وهي:

تتمحور حول الله

إن التوحيد والتمركز حول الله هو الركيزة الأساسية لحكومة المهدوي. سيكون فهم حضور الله في جميع جوانب الحياة البشرية (الفردية والاجتماعية) ممكنًا لجميع الناس في ذلك الوقت. ﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (سورة يوسف ١٠٨) قل: هذه سنتي أنا وأمتي أن أسلموا الخلق لله وحينها اختفى الكفر والإلحاد من مشهد الوجود، ولم يبق على الأرض شيء بسم الله. يصف حضرة موسى بن جعفر عليه السلام حال الحكومة المهدوية فيقول:إذا قام القائم عليه السلام لا يبقى أرض إلا نودي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛(ميزان الحكمة - محمد ري شهري ج١ ص١٨٧) إذا قام القائم، لن يبقى من الأرض إلا ما يردد شهادة توحيد الله ورسالة النبي.

وفي عصر ظهور الروحانية فهي دينية، ولا معنى للإيمان الديني بدون الإيمان والإيمان بالله. الروحانية هي نتيجة الإيمان ونوع من الارتباط بالله باعتباره أصل الوجود والسبب الرئيسي وخالق المخلوقات. إن الإيمان والروحانية يخلقان حالة لدى الإنسان يعتبر فيها الإنسان نفسه عبداً لله ويتأكد من ذلك الوجود الأصلي وكل ما في يده هو من الله، وحاجاته وحاجاته إلى الله، وفي الحقيقة الفقر والحاجة إلى الله يشكلان جوهره وهويته، ومن دون السبب والله لا هوية ووجود.(انديشه اسلامي ج١ ص٣٢-٣٣) إن الإسلام والتعاليم الإسلامية يقدمون مثل هذه العقيدة والروحانية، عقيدة وروحانية متجذرة في نفس الإنسان وطبيعته، ومتوافقة مع نسيج الإنسان. إن الارتباط الدائم بين الإنسان والله وعبوديته هو حقيقة الروحانية. إن الإيمان والمحبة ومحبة الله يؤديان إلى نتائج روحية عظيمة، لأن الحب في حد ذاته يقود الإنسان إلى التشابه والمشاكل ويزهر مواهبه الكامنة، ويؤدي إلى ازدهار الفضائل والقضاء على الرذائل الأخلاقية. محبة الله تجعل الإنسان يحارب الخطية. ويشير المرشد الأعلى آية الله الخامنئي إلى هذه النقطة ويقول: عندما يجد الإنسان علاقة مع الله تعالى في الداخل، في القلب، في الداخل. كما يؤثر على مظهره.(بيانات در ديدار

اعضاي ستاد مركزي اعتكاف ١٥/٢/١٣٩٣ سايت دفتر و حفظ و نشر آثار آيت الله العظمي خامنه اي).

الولاية المحورية (اتباع القادة الإلهيين)

من السمات والمؤشرات المهمة للروحانية في عصر الظهور وجود قيادة روحية معصومة من الخطأ أي إمام الزمان عليه السلام الحاكم والقائد وزعيم النظام العالمي الموعود بأكمله مثل ونظام اليوتوبيا في عهد الرسول الكريم صلى الله عليه وآله ونظام الكوفة في عهد أمير المؤمنين عليه السلام هو. خليفة رسول الله وخليفة الله العادل البريء من الذنب والخطأ وعمل الأهواء؛ في التقوى ومراعاة الحق والعدل، في القرارات والخلع والتثبيت والحيازة في الخزانة، النموذج والمثال للمرآة الكلية لشرائع العدل وقسط الإسلام هو الإمام والقيادة المعينين من الله وجميع المؤهلات الدينية والأخلاقية والعلمية اللازمة لقيادة المجتمع بشكل كامل.(امامت و مهدويت ج سوم، صافي گلپايگاني ص٣٨٠).

إن السلوك الروحي غير ممكن بدون مرشد سار ووجد الطريق، لأن قنوات الإدراك الطبيعية للإنسان لا تكفي لمعرفة طريق السلوك الصحيح. لذلك، بحكمة الله عز وجل، قدم العلم الوحي للبشرية من خلال الأنبياء الإلهيين، ولكن من الواضح أنه لا يمكن السير في هذا الطريق دون وجود وحضور إنسان كامل يكون على الطريق. يقول القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾؛ (سورة الأنفال آيه٢٤) يا أهل الإيمان عندما يدعوكم الله ورسوله إلى ما هو مصدر حياتكم الأبدية (أي الإيمان) فاستجيبوا واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه (ويطلع على أسرار كل إنسان) ويذهب كل شيء إليه سوف تكون مزدحمة.

إن المسار الروحي للإنسان يتم دائمًا في جوار إنسان كامل، وهذا العمل لا يمكن أن يتم إلا باكتساب بعض الوعي، أما السلوك الروحي فهو يتم بمساعدة إنسان خفي أو واضح.(بررسي و نقد مؤلفه هاي معنويت پسا تجددي از منظر معنويت اسلامي ص٤٤) لأن مبدأ وأساس التقدم والتميز الروحي هو الولاية المرتبطة بولاية الله وهي في قمة الشبكة الروحانية.

فهو الذي يوجه حياة الإنسان نحو العالم الأعلى بحضوره في كافة المجالات الشخصية والاجتماعية يسحب.

وفي هذه الشبكة يصبح الجميع روحانيين من خلال التواصل والارتباط مع المحور والركن الأساسي للروحانية وهو الإمام المعصوم. وفي عصر ظهور الحكومة التي تقوم بوجود المعصومين، ستحكم القدرة المطلقة والعلم المطلق لله، وسيكون المجتمع واحتياجاته مبنية على المعرفة الموثوقة والمعصومة. علم يتنبأ بكل الأمور ويضع الأفضل أمام الناس والأمة، مثل هذه الروحانية بعيدة عن أي خطأ وانحراف. ويوصل الإنسان إلى وجهته.(بررسي سه تئوري توليد ثروت،اطلاع قدرت، مسعود صدوق / قم، عصر جوان ١٣٩٦).

ولذلك فإن المرتبطين بهذه الشبكة الروحية هم أشخاص ذوو روحانية أصيلة وثورية، ومناهضون للظلم، ومسؤولون.

الحرية والحرية:

من سمات روحانية عصر الحرية. الإنسان كائن اجتماعي ويختلف كثيراً عن النبات والحيوان، وبصرف النظر عن الحريات التي تحتاجها النباتات والحيوانات، هناك أيضاً سلسلة من الاحتياجات الأخرى التي نقسمها إلى قسمين. أحد أنواع الحرية هو الحرية الاجتماعية. الحرية الاجتماعية تعني أن يتمتع الإنسان في المجتمع بالتحرر من غيره من أفراد المجتمع، فلا يعيق الآخرون نموه وتطوره، ولا يوقفون نشاطه، ولا يحسبونه ولا يستعمرونه. في القرآن، كان أحد أهداف الأنبياء هو إعطاء الإنسانية الحرية الاجتماعية، أي إنقاذ الناس من العبودية والعبودية لبعضهم البعض.

لكن النوع الآخر من الحرية هو الحرية الروحية. الفرق بين مدرسة الأنبياء والمدارس البشرية هو أن الأنبياء جاءوا ليمنحوا البشرية حرية روحية بالإضافة إلى الحرية الاجتماعية، والحرية الروحية هي الأثمن من أي شيء آخر، فقط. الحرية الاجتماعية ليست مقدسة، لكن الحرية الروحية مقدسة أيضًا، والحرية الاجتماعية لن تكون ممكنة بدون الحرية الروحية.

إن ألم الإنسان الحديث وما بعد الحداثي هو أنه يريد تأمين الحرية الاجتماعية ولكنه لا يسعى إلى الحرية الروحية، أي أنه لا يملك القوة لأن الحرية الروحية لا يمكن تأمينها إلا عن طريق الأنبياء والدين والإيمان والرسول. الكتب الإلهية. الحرية الروحية تعني تحرير النفس

من قيود الشهوات والأمزجة الجسدية. لذلك، يمكن للإنسان أن يكون حرًا اجتماعيًا، أي لا يقع تحت وطأة العبودية لأحد، وحرًا روحيًا، أي لا يقع تحت وطأة الأمزجة والشهوات الجسدية. يقول أبو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان ﷺ خفيف المؤونه،(. سيري در سيره نبوي مطهري، مرتضى ج١ ص١٠٢) ويعني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بريئا من القيود

وهذا يعني أنه كان خفيف القلب وخفيف القلب. وفي عصر ظهور العدالة الاجتماعية، سيتم تفكيك جميع أنواع القهر والقمع من قبل المستعمرين والمستغلين، وسيتم تحرير العبيد من عبودية الأسياد الظالمين، وسيتم تحرير الروح الإنسانية من عبودية الظالمين. الشهوات والشهوات الجسدية، وسيقوم الناس على أساس التقوى أن يسيطروا على رغباتهم الحسية في حدود العقل والشريعة ويتجهوا إلى القيم الأخلاقية والروحية. يقول الامام الباقر عليه السلام.: إذا قام القائم ذهبَتْ دولة الباطل(. منتخب الاثرص ٤٧١ / روزگار رهايي ج١ ص٤٧٧) فإذا قام القائم عليه السلام سقطت الحكومة الباطلة.

مكافحة القسوة وموجهة نحو العدالة:

عصر الظهور، وهو عصر حكم روحانية المآتم، هو عصر مكافحة الاستبداد والعدالة المركزية في التصوف الشيعي. والروحانية، وليس التصوف.

صوفي حقيقي. ومن المؤكد أن جوهر الملحمة هو المقاومة التي لا تقهر ضد قطع رؤوس المتمردين وقمعهم.

وفي التصوف الإسلامي، فإن قبول نظام الهيمنة والسكوت أمام الطاغية هو شكل من أشكال الشرك، ويتناقض مع عبادة الله المطلقة. ولذلك فإن السلوك الباطني ليس مجرد تطور داخلي، بل له تأثير مباشر على كيفية ارتباط الشخص الصوفي بالمجتمع والأخلاق، وكذلك نوعية تعامله مع أرباب الثروة والسلطة. ولهذا السبب كان للتصوف الإسلامي، وخاصة التصوف الشيعي، دائما لون اجتماعي وسياسيوباعتباره المظهر الحقيقي للتصوف الإسلامي، فإن حدث عاشوراء، أكثر من أي شيء آخر، يعبر عن عدم سيادة المتصوفين وحريتهم. تعبر العبارة الملحمية (حالة منا الدلة) للإمام الحسين عليه السلام عن النهج المناهض للاستبداد والتوجه الاجتماعي والمسؤول للتصوف الإسلامي. لذلك، لا يمكن للصوفي

الحقيقي أن يظل صامتًا أمام الظالمين ويعاني من إذلال العيش معهم. (. عرفان پست مدرن و عرفان اسلامي، تفاوت و رويكردها ص ٨٠/ جوادي عاملي ١٣٨٤، ١٥٢)

وقد عرّف سماحة آية الله الخامنئي الروحانية على النحو التالي: الروحانية تعني رفع الروح وتجاوز المادة، ولكنها تحدث في قلب الحياة ولها امتداد ضد الاستكبار..(رك. سيدبن طاووس، ١٣٨١،ص ١٢١) براز وهو النبي ﷺ وأهل البيت عليهم السلام، والأمثلة على ذلك كثيرة في سيرة الأنبياء الإلهيين والأئمة المعصومين وأتباعهم.

تعتبر مقاومة الاستبداد صفة روحية معروفة نتيجة لنتائج وعواقب الحكم الروحاني، مما يعني أن أفراد المجتمع، المتسمين بهذه الصفة، في حالة يقظة تامة ومتحمسين لأي ظلم يعيق التطور الروحي. إن الفرد والمجتمع قد فعل أو على وشك أن يخلق، فإنهم سوف يتفاعلون ويتحركون لصده، وبهذه الطريقة، سيوفرون أسباب سيادة الروحانية في المجتمع.؛(بررسي و نقد مؤلفه هاي معنويت پسا تجددي از منظرمعنويت اسلامي ص٤٦ - تفسير نمونه ج٢ ص ٢٧٩) كلام الله عز وجل الذي يقول: ﴿...لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ (سورة البقرة / ٢٧٩) والحقيقة أنه شعار إسلامي واسع وغني يقول: بنفس القدر الذي ينبغي للمسلمين أن يتجنبوا فيه الظلم. وعليهم أيضًا أن يتجنبوا الاستسلام للقمع لأنه في الأساس، إذا لم يكن هناك ظالم. لقد أصبح المضطهدون أقل، وإذا كان المسلمون مستعدين بما يكفي للدفاع عن حقوقهم، فلن يتمكن أحد من قمعهم. قبل أن نقول للظالم لا تظلم، ينبغي أن نقول للمظلوم لا تظلم.(. تفسير نمونه ج٢ص٢٧٩ چاپ نوزدهم ١٣٦٦ دار الكتب الاسلاميه، ناصر مكارم شيرازي).

لقد اعتبر الامام الخميني (رضي الله عنه) الانتفاضة على الظلم سببا في الارتقاء الروحي للفرد والمجتمع، ويقول: الانتفاضة لله الذي جيء بإبراهيم خليل الرحمن إلى دار الخلوة. وحرره من مظاهر الطبيعة المختلفة، وتغلب ﷺ بمفرده على كل عادات الجاهلية ومعتقداتها، ورفع ذلك الجوهر المقدس إلى مرتبة إطاره السماوي..(. روح الله خميني، صحيفه امام خميني، ج١، ص٢١).

لقد كان تحقيق العدالة أيضًا أحد الأهداف الرئيسية لإرسال الأنبياء، كما يقول القرآن: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ

لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

لقد أرسلنا أنبياءنا بالبينات، وأنزلنا معهم الكتاب والميزان، ليقوم الناس إلى العدل؛ وخلقنا الحديد، وفيه قوة عظيمة ومنافع عظيمة للناس، حتى يتم تحديد من يعين الله وأنبيائه دون رؤيته؛ الله قوي ولا يقهر.(. سوره الحديد، آيه ٢٥)

إعطاء المعنى والسلام الدائم:

من الخصائص المهمة لروحانية عصر الظهور هو السلام الهادف والسلام المستقر، السلام الهادف والمؤثر والمتحول والمسؤول، أساس هذا السلام هو الإيمان بالله، لأنه إذا اتصل الإنسان بالله فهو المركز. من القوة والنور والمعرفة والحكمة. ونتيجة لهذا الارتباط يجد دعمًا جوهريًا وحقيقيًا وحيًا ومستقرًا. وسلامه أيضاً يجد مرآة أبدية وحقيقية لأن عوامل القلق والقلق والضيق هي:

١- المستقبل المظلم

أحيانًا يكون قلق الإنسان وقلقه بسبب المستقبل المظلم والمبهم الذي يظهر أمام عقل الإنسان، واحتمال فقدان النعم، والوقوع في براثن العدو، والضعف والمرض، والعجز والعجز... كل هذا يجعل. يعاني الإنسان، لكن الإيمان بالله عز وجل، الرحمن الرحيم، الله الذي يعتني بعباده دائمًا، يستطيع أن يزيل مثل هذه الهموم ويمنح الإنسان السلام أنك لست عاجزًا ووحيدًا في مواجهة الأحداث المستقبلية، فلديك رب. وهو القادر القادر الرحيم، ولا ملجأ وأشد من الله. كل احتياجاتنا المادية والروحية بين يديه. لا نعرف من أين أتوا بتغير الرؤية.. ولا ينقصهم شيء رغماً عنه.(آرامش معنوي حميدرضا سيف ص٣٣) في بعض الأحيان يسبب الماضي المظلم للحياة القلق والقلق. القلق على الذنوب التي ارتكبها والتقصير والزلل، ولكن الانتباه إلى أن الله غفور يقبل التوبة ورحيم وغفور يعطي السلام للإنسان صاحب الإيمان.

٢- الضعف أمام العوامل الطبيعية

أحيانا عجز الإنسان وضعفه أمام العوامل الطبيعية وأحيانا أمام الأعداء الداخليين والخارجيين يجعله يعاني. ولكن عندما يذكر الله ويعتمد على قدرته التي هي القوة العليا

التي لا يقاومها شيء، يهدأ قلبه.

٣- الشعور بالفراغ وعدم معنى الحياة

في بعض الأحيان يكون أصل هموم الناس هو الشعور بعدم جدوى الحياة وبلا هدف لها، لكن الذي يؤمن بالله ويقبل المسار التطوري للحياة والوصول إلى مكانة القرب من الله كهدف عظيم، وكل الخطط والخطط. يرى أحداث الحياة على نفس المنوال، ولا يشعر بالضياع في الحياة، ولا يشعر بالفراغ، وليس مثل الأشخاص الذين لا هدف لهم، تائهين وقلقين. إن حياة الشخص المتدين لها معنى في عصر المجيء، ويصل المؤمن إلى قمة الشعور بالرضا عن حياته في هذا العصر لأنه بحسب ما ورد في الأحاديث فإن الضغينة حينئذ تغادر القلب.((لوقد قام قائمنا لذهب الشحناء من قلوب العباد...(بحار الأنوار ج١٠ص ١٠٤) ولذلك فإن الحياة المليئة بالراحة والأمن والسلام ستكون من الخصائص الأساسية لروحانية العصر الناشئ الذي يتشكل بحضور الإمام. ولهذا السبب، حتى الموتى يرغبون في العودة إلى هذا العالم ليعيشوا في ذلك الزمن.(تحليل تطبيقي شاخصه هاي معنويت در عصر ظهور و عصر مدرن ص٢٢١)

٤- لا تقدر

يتحمل الإنسان أحياناً مجهوداً كبيراً للوصول إلى هدف ما، لكنه لا يرى من يقدره ويشكره على جهده، فإذا شعر أن هناك من يدرك كل جهوده ويقدرها جميعاً ويكافئه عليها لم يعد هناك مجال للقلق والأرق. والإنسان الروحي في عصر الظهور على يقين أن الله مطلع على جهود الإنسان وسيجازيه في الدنيا والآخرة.

٥- الدنيوية

إن الدنيوية والافتتان بروعة الحياة المادية كان ولا يزال من أكبر أسباب قلق الإنسان وقلقه، لدرجة أنه في بعض الأحيان يكون عدم الحصول على لون معين من الملابس أو الأحذية أو القبعات أو واحد من آلاف الألوان بنود الحياة ساعات، أو أيام، وأفكار الدنيا تجعل العباد قلقين ومرتبكين لأسابيع، لكن الإيمان بالله واهتمام المؤمن، الذي يصاحبه دائماً "الزهد والتقوى البناءة" وعدم الاستحواذ عليه. إن بريق الحياة المادية، يضع حداً لكل

هذه الهموم، ويوصل الإنسان إلى السلام المستقر، السلام الذي تصنعه الإنسانية وحب الله والتحرر من التبعيات.

٦- الخوف من الموت

ولعل من أهم عوامل قلق الإنسان هو الخوف من الموت الذي يؤرق النفس البشرية دائمًا، والذي يمكن أن يحدث في أي عمر.

إذا كنا من نظرتنا للعالم نرى الموت فناءً ونهاية لكل شيء، فإن هذا القلق والقلق مناسب تمامًا، لكن الإنسان ذو الروحانية، في ظل الإيمان بالله، يرى الموت بابًا لحياة أوسع وأعلى، وهو ممر من ممر السجن ويعتبر الوصول مساحة حرة. لذلك ليس لديه هموم ومخاوف من الموت، وحتى الموت سيكون جميلاً بالنسبة له.

٧- الشريعة

ومن خصائص روحانية عصر الظهور الالتزام العملي بالشريعة. وفي الروحانية الدينية الأصل هو القرب من الله، وهذا يتحقق في ظل عبادة الله ومعرفة الله فالشخص الروحي هو الشخص الملتزم بجميع أوامر الدين ونواهيه، والالتزام بها إن الواجبات والمحظورات في الدين هي من أجل التقدم الروحي والروحي للإنسان وتحدد درجات القرب. إن طقوس العبادة تتعلق بجميع الناس ولا يمكن إنكارها على أي شخص. حتى الواجبات الدينية تكون أثقل على المقربين من الأشخاص العاديين..(تحليل تطبيقي شاخصه هاي معنويت در عصر ظهور و عصر مدرن) القرآن يبين الطريق لتحقيق الروحانية والتقرب إلى الله في الشريعة والولاية: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾؛ (سورة الحشر، آية٧)

وأنتم تأخذون ما أمر به رسول الحق (وينهى أو يمنح) وتتركون ما نهاكم عنه، واتقوا الله، فإن نسر الله شديد جدا.

يقول العلامة الطباطبائي رضي الله عنه: سمع من بعض الناس أنهم يقولون: يسقط واجب الطالب بعد الوصول إلى المراتب العليا والوصول إلى بركات الرب، وهذا كذب كبير وبهتان.. لأن الرسول الكريم ﷺ مع أنه أفضل الخلق وأكمل الخلق، إلا أنه كان خاضعاً

للأوامر الإلهية حتى آخر مراحل حياته..(كاوشي در معنويت هاي نوظهور ص٥٦).

في الإسلام، رحلة الإنسان الروحية نحو الله هي رحلة روحه، والتي يمكن تحقيقها من خلال اتباع الأوامر الإلهية وفي إطار الدين. وفي الروحانية الإسلامية، الله تعالى هو مركز الكون، وهو الإنسان الذي يجب أن يتكيف مع أوامر الله حتى يصل إلى الكمال ويتصرف وفقًا لذلك.(.همان ص٥٢) الشريعة هي القواعد والأوامر التي وردت في القرآن، ومع نزول القرآن الكريم، تم وضع معيار الممارسة على الشريعة، ونزعها من الهجر. وجاء في الرواية:

فإذا قام سيد آل محمد ﷺ نصب الخيام لتعليم الناس القرآن كما أنزل الله تعالى.(بحار الانوارج ٥٢ ص٣٣٩)

الآخرة:

ومن خصائص روحانية العصر الناشئ الإيمان بغلبة الآخرة على الدنيا. وروحانية عصر الظهور، وهي روحانية دينية، تعتبر الدنيا زائلة وعابرة، وتعتبرها بداية الآخرة والحياة الأبدية. وفقا لآيات القرآن فإن الحياة الدنيا مجردة وحياة الآخرة حقيقية وباقية. ﴿وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾؛ (سوره عنكبوت آيه٦٩) وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب؛ وأن الحياة هي الدار الآخرة لو كانوا يعلمون!

وعن المهدي عليه السلام جاء في الأحاديث أنه لا يغلق قلبه ولا يترك حجراً على حجر..

والمفارقة أن الإمام يركز قلبه على الآخرة ويعتبر الحياة الدنيا مجرد هواية زائلة ومتعجرفة..

اكتساب السيطرة على الذات والطبيعة

التيسير أو الولاية الروحية هي أعلى مرحلة من الولاية التي يمكن للإنسان الروحي أن يحققها، وهي إحدى خصائص الروحانية في عصر الظهور. ويلا تيسير أو الولاية الروحية هي شكل من أشكال السلطة والهيمنة التكوينية الفائقة. ومعنى الهدف التنموي هو أن يصل الإنسان إلى منزلة القرب من الله نتيجة سلوكه. وهذه الحالة، أو بمعنى آخر، الكمال والقدرة التي تصل إلى الإنسان نتيجة الإخلاص والإخلاص والعبادة الحقة، لها مراحل.

المرحلة الأولى: هي أنها تلهم الإنسان وتمنحه السيطرة على نفسه. يقول القرآن الكريم: ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا إذا كان لديك تقوى إلهية، فسيطهرك الله ويقول أيضًا: والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا(سوره العنكبوت، آيه٦٩) أولئك الذين يكافحون في طريقنا، سوف نظهر لهم طرقًا سعيدة

ثانياً: أن يصبح الإنسان مسيطراً على روحه وقواه الحسية. وتقوى إرادة الإنسان في مواجهة الرغبات الحسية والحيوانية، ويصبح الإنسان هو الحاكم على وجوده، ويكتسب إدارة لائقة لدائرة وجوده. لذلك، في هذه المرحلة، يسيطر الإنسان ذو الرؤية الواضحة على رغباته وشهواته الحسية، أي يجد السيطرة على روحه..

المرحلة الثانية: الهيمنة والهيمنة على الأفكار المتناثرة تعني السيطرة على قوة الخيال. ومن أغرب قوانا قوة الخيال. وبسبب هذه القوة يلاحظ عقلنا من موضوع إلى آخر في أي لحظة ويحدث ما يسمى بترابط المعاني وتسلسل الأفكار. هذه القوة ليست في حوزتنا، ولكننا في حوزتنا هذه القوة الغريبة، وبالتالي مهما أردنا أن نركز أذهاننا على موضوع معين، فإنه من غير الممكن أن نلاحظ أي شيء آخر، وهي القوة خيالنا يحركنا بشكل لا إرادي هنا وهناك على سبيل المثال، بقدر ما نرغب في أن يكون لدينا "حضور القلب" في الصلاة، فإننا لا نستطيع ذلك. وفي هذه المرحلة يجد الإنسان السيادة والسيطرة على جسده الوهمي ويجعله عبداً مطيعاً له. ومحصلة هذا الخضوع أن لا تعيق النفس والضمير الدافع الطبيعي لطلب الله متى شاءت.

المرحلة الثالثة: أن تصل النفس في مراحل قوتها وقوتها، والربوبية والملكية، إلى مرحلة لا تحتاج فيها إلى الجسد في كثير من الأشياء، بينما يحتاج الجسد إلى النفس مائة بالمائة، وهو ذلك في بعض الأنشطة ليست هناك حاجة لتوظيف الجسم. وهذا ما يعرف بـ (التخلص من الجسد).

المرحلة الرابعة: هي أن يصبح الجسد نفسه تحت سيطرة إرادة الإنسان بكل الطرق، بحيث تحصل في مجال جسد الإنسان أفعال غير عادية.

يقول الامام الصادق عليه السلام.: «ما ضَعُف بَدَنٌ عمّا قَوِيتُ عليه النّية»(امالي صدوق ص ٢٩٣) « فإذا كانت نية الإنسان وإرادته قوية، فإن الجسد لا يعاني من الضعف والعجز »

المرحلة الخامسة: وهي المرحلة العليا، هي أنه حتى الطبيعة الخارجية تقع تحت تأثير إرادة الإنسان وتصبح مطيعة للإنسان، وتنتمي إلى هذه الفئة معجزات الأنبياء والأولياء الصالحين وفضائلهم، وهذا لا يتم إلا بـ بإذن الله وبالقرب من الله.

المرحلة السادسة: هذه المرحلة ناتجة عن التأثير الروحي المباشر للقادة الإلهيين، ويتم ذلك في تدريب الإيقاعات الجاهزة عن طريق الارتباطات الروحية والروحية. (التسلل إلى القلوب والاستيلاء عليها) النبي ﷺ والإمام المعصوم عليه السلام هما القلب النابض للمجتمع الإنساني، فكل عضو في الجسد وهذا الجسد أكثر ارتباطا وانسجاما مع ذلك القلب، فإنه يستفيد أكثر. ويحتمل حديث الامام الباقر عليه السلام الذي يقول: إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس عباده وركز عقولهم وحسن أخلاقهم.

ومثال ذلك عندما كان موسى بن جعفر عليه السلام في سجن هارون، أرسل هارون جارية جميلة وجميلة لخدمته لتخدع الإمام في مخيلته وقد قالت الهدايا في ملكة سبأ ﴿بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ أنت الذي تسعد بتوجيهك، ثم أضاف: لا حاجة لي بهذه الجارية ونحوها. فغضب هارون من هذا القول، وأرسل رسوله إلى الرسول الكريم وأخبره أن تخبره أننا لم نحبسك بإرادتك ولم نقبض عليك بإرادتك، اترك الجارية معه وارجع. وبعد مرور بعض الوقت، أرسل هرون خادمه ليتفقد حالة الجارية، فرجع الخادم وقال إنه رأى الجارية ساجدة للرب. ولم يرفع رأسه من السجود وقال باستمرار: قدوس سبحانك سبحانك...

تربية الإنسان المتدين العقلاني:

من أهم سمات الروحانية الإسلامية عقلانيتها، ففي الإسلام يولي التقل أهمية كبيرة، ولكن التقل له درجات، أعلى درجة دعانا إليها الآباء الإلهيون هي الفكر الذي يتشكل فيما يتعلق بالهداية الإلهية. وهو يرشد الناس إلى الدين المسؤول عن سعادة الإنسان، وهو مذكور في الحديث النبوي: العقل اساس ديني. ولذلك فإن الإنسان الذي يفكر ودخل وادي المعرفة، ولو في أدنى مستوياته، بشرط صدقه وشجاعته في التعبير عن أخطائه وقبولها، له منزلة أعلى من الذي لا يفكر إطلاقاً.

إن القرآن الكريم يمنح الناس استقلالية العقل والفكر ويجبرهم على النظر في كل

الأمور بأسبابهم الخاصة وفهم الخير والشر. لذلك، في كل مناسبة، كل الآيات التي دعا فيها الإنسان إلى التفكير واستخدام عقله لمعرفة أسرار العالم. افلا تعقلون، لعلكم تتفكرون، افلا يتدبرون و... وإليكم جميع الأوامر التي تدعو المسلمين إلى التفكير.(پايگاه اطلاع رساني دفتر آيت الله مكارم شيرازي)

إن العلاقة بين العقل والدين (الوحي) يمكن أن تدرب الشخص المتدين والعقلاني.

يرى الإسلام أن العقل يسبق الروحانية، وبالعقل نصل إلى العبادة، أي أن الروحانية الإسلامية مرتبطة بالعبادة والعقلانية، وهذا هو العقل الذي ورد في الحديث.: «اَلعَقلُ ما عُبِدَ بِهِ الرَّحمنُ وَ اكتُسِبَ بِهِ الجَنان»؛ (الكافي، ثقة الإسلام كلينى، ج١، ص١١.) هذه العقلانية تجعل الإنسان متدينًا ومتدينًا.

عصر الظهور هو عصر الحياة الطيبة والحياة الإنسانية المعقولة، وهو عصر حكم العقلانية والروحانية، وفي هذا العصر تزدهر كل قدرات الإنسان ومواهبه الطبيعية والفكرية، وبالتربية الأخلاقية والعقلانية للإنسان (الزراعة والتعليم)، تنفتح له حياة جديدة. وفي الروايات المهدوية إشارة واضحة إلى التوافق والتداخل بين البعدين الفكري والأخلاقي للإنسان، وقد تم التأكيد على نمو ونمو كليهما على يد المهدي الموعود عليه السلام. يقول الامام الباقر عليه السلام.: اذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد فجمع به عقولهم و اكمل به اخلاقهم؛ فإذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد وجمّع عقولهم وأحسن أخلاقهم.

تحقيق الحياة الطيبة في الدنيا والآخرة:

ومن السمات المهمة للروحانية في عصر المجيء هو الوصول إلى الحياة الطيبة، يقول القرآن: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (سوره نحل/٩٧) كل رجل وامرأة يفعل عملاً صالحاً، بشرط الإيمان بالله، سنعيدهم إلى حياة سعيدة ومزدهرة مقابل الدقيق، وسنعطيهم مكافأة أفضل بكثير من العمل الصالح الذي كانوا يعملونه.

وهذا وعد جميل أعطاه القرآن للمؤمنين والمؤمنات الذين لهم عمل صالح. إن الحياة الطيبة التي وعد الله بها الرجال والنساء الصالحين هي حياة حقيقية وجديدة، وهي مرتبة

أعلى من الحياة العامة.

يقول المرحوم العلامة الطباطبائي في الميزان: جملة «فلنحينية حياةً طيبة» ومع وضوح لفظه يعني أن الله تعالى يحيي المؤمن الذي يعمل الصالحات إلى حياة جديدة غير الحياة التي وهبها للآخرين، وليس معناه أنه يغير حياته مثلا يغير سيئاته الحياة إلى حياة طيبة، وهو المبدأ لتكن الحياة مثل الحياة العامة ويجب أن تتغير خصائصها (بل هي حياة حقيقية وحقيقية وجديدة يمنحها الله لمن يستحقها) الصالحات) وهذه الحياة الجديدة والخاصة بخلاف الحياة السابقة التي لا يجمعهم فيها شيء، وهي مختلفة عنها فهي واحدة. الفرق الوحيد هو المسافة وليس العدد. فالشخص الذي لديه مثل هذه الحياة ليس لديه نوعين من الحياة، بل حياته أقوى وأكثر إشراقا وأكثر تأثيرا.

وجاء في تفسير العينة: أن الحياة الفاضلة تعني تحقيق مجتمع مرتبط بالسلام والأمن والرخاء والسلام والمحبة والصداقة والتعاون والمفاهيم الإنسانية البناءة للمجتمع، بعيداً عن الاضطرابات والآلام والمعاناة التي تسببها. بالاستكبار والقهر والتمرد والطغيان والتفرد ينشأ ويجعل سماء الحياة مظلمة.(. تفسير نمونه ج ٢ ص ٣٨٩ **چاپ** ششم ١٣٦٦).

وتشمل هذه الحياة الجديدة حياة الإنسان المادية والروحية. إن الحياة الطيبة هي الحياة الحقيقية للإنسان، والحياة الدنيا بكل مداها فراشها، والحياة الآخرة بخلودها وأهميتها هي تبلور هذه الحياة الحقيقية..(. مقاله: مفهوم شناسي و حقيقت يابي حيات طيبه از منظر قرآن، **نويسندگان** عبدالله حاجي صادقي، ابو القاسم، بخشيان)

يقول آية الله الخامنئي: الحياة الصالحة هي جمع الدنيا والآخرة معاً (.سخنان حضرت آيت الله خامنه اي در تاريخ ١٣٧٠/١٠/٢٩) أي كل هذه الأشياء التي يحتاجها الإنسان لرفاهيته، ولسعادته.(سخنان حضرت آيت الله خامنه اي در تاريخ ١٣٩٤/٦/٢٥)، تعني الحياة التي تأمن فيها النفس الإنسانية والجسد الإنساني والعالم الإنساني والآخرة. تعني الحياة التي فيها الكرامة والأمن والرخاء والاستقلال، هناك العلم، هناك التقدم، هناك هي الأخلاق والتسامح والعفو..(سخنان حضرت آيت الله خامنه اي در تاريخ ١٣٨٩/٤/٢٤)

وهذا هو المجتمع الإسلامي المثالي الذي وعد الله به في الأرض. ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ...﴾ (سوره النور، آية ٥٥)

الخاتمة:

إن الحاجة إلى الروحانية متجذرة في طبيعة الإنسان الساعية إلى الله. إن العصر الحديث، على الرغم من التقدم العلمي المرتكز على العقل الذرائعي والمادية والتجنب الديني، لم يتمكن من تلبية الاحتياجات الروحية والنفسية للإنسان. إن روحانية ما بعد الحداثة هي في الواقع استجابة لتعطش النفس البشرية للقضايا الطبيعية والارتباط الروحي، وهو ما لقي ترحيبا في العصر المعاصر..

عصر الظهور هو عصر الحكم الإسلامي بقيادة حضرة المهدي عليه السلام والذي ستكون سمته الرئيسية هي الروحانية المبنية على الآيات والأحاديث (الروحانية الشيعية)، مع الأخذ في الاعتبار الحجم الكبير للروحانية الناشئة والميل المتزايد للناس إلى إن دراسة أوجه التشابه والاختلاف ومقارنتها بروحانية عصر الظهور يمكن أن تحمينا من أضرار الروحانية الزائفة وغير الحقيقية وتعرفنا على الروحانية الحقيقية التي تناول البحث الحالي أبعادها. ومن أكثر المناهج الفعالة في الروحانية هو المنهج الحديث، والذي بحسب مراجعات الكتب حول الروحانية في العصر الجديد، ما هي الروحانية الإسلامية، لماذا وكيف في عصر الحداثة والعلمانية، مدى توافق الروحانية والحداثة، إلخ. إن الجوانب والخصائص والأهداف الأساسية الثلاثة لها اختلافات جوهرية وجدية مع نهج الروحانية المهدوية.

وبحسب التحقيقات التي أجريت، فإن أهم مبدأ في الروحانية، عصر الظهور، هو التوحيد، وهو ما يعني الإيمان بالله الواحد، وعالم الغيب، وفهم حضور الله في جميع الأبعاد الفردية والاجتماعية والإنسانية. وجود الدين في المجتمع، أما العلمانية التي هي من الأسس الحديثة فهي فصل المجال الاجتماعي عن مجال نفوذ وسيادة الله والدين، وتؤمن بسيادة العقل البشري (العقل الذرائعي) بدلا من القانون الإلهي..

كما أن من أسس الروحانية المهدوية هي سيادة الدين والشريعة الإلهية على الفرد والمجتمع، ومصدر شرع الله، بينما الأساس الحديث لليبرالية يعني سيادة إرادة الإنسان على كل شؤون الإنسان بما فيها القانون. إضافة إلى ذلك فإن أهم سمات العصر الحديث، باعتبار أسسه، هي نزع روحانية المجتمع وتقليلها وحصرها في المجال الفردي، أي الروحانية العلمانية، في حين أن سمة روحانية عصر الظهور. هو حضور ديناميكي ونشط في المجتمع،

ينشأ من أسس دينية. وبمقارنة أهداف هذا المنهج يمكن القول: إن هدف روحانية العصر الحديث هو إيصال الإنسان إلى الملذات والرغبات والرفاهية المادية والأصالة إلى العالم، وهدف روحانية العصر الحديث هو إيصال الإنسان إلى الملذات والرغبات والرفاهية المادية والأصالة إلى العالم. إن عصر المجيء هو الوصول بالإنسان إلى الكمال النهائي ومكانة القرب من الله من خلال العبادة وخدمة الله والإيمان بعالم ما بعد الموت وإعطائه الأصالة هو هدف مختلف تمامًا للخصوبة الحديثة. في مقاربة ظاهرة ما بعد الحداثة، مع التحقيقات التي أجريت في كتب ومقالات مختلفة، مثل: استكشاف الروحانيات الناشئة، وتصوف ما بعد الحداثة والتصوف الإسلامي، وتحليل مقارن لخصائص الروحانية في عصر الناشئة والعصر الحديث و... اختلافات أساسية في الأسس والخصائص وأهداف هذه الظاهرة موجودة مع روحانية عصر الظهور أسس روحانية عصر الظهور هي: التوحيد، والتمركز حول الله، والإيمان بالبعث، و. حكم الشرع الإلهي، في حين أن بعض الأسس الحديثة هي: الإيمانية والعلمانية، بالإضافة إلى التعددية والنسبية وغيرها.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم.

١. ابن ابي فراس، تنبيه الخواطر، مشهد، آستان القدس الرضوية ١٣٦٩.

٢. تاج آبادي، تفسير آيه ٣٥ مائده، موقع تاج آبادي: https://tajaabadi.ir/

٣. التميمي الآمدي، عبدالواحد، غُرَرُ الحكم و دُرَرُ الكَلِم، قم، دار الكتاب الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤١٠ق.

٤. رجبي، ابوذر، مقاله: «تحليل تطبيقي شاخصه‌هاي معنويت در عصر ظهور و عصر مدرن»، مجله مشرق موعود، سال يازدهم، تابستان ١٣٩٦، شماره ٤٢.

٥. البحرانير، هاشم بن سليمان، محجة بحراني، ترجمه: امير خانبلوكي، طهران: وحدت بخش، ١٣٩٣.

٦. حسينير، محمدرضا، فرهنگ لغات و اصطلاحات فقهي، چاپ شانزدهم، طهران: انتشارات امير كبير، ١٣٧٩.

٧. الحر العاملي، محمد بن الحسن. وسائل الشيعه، ج٥، طهران: مؤسسه آل البيت لا حياء التراث، ١٣٨٦.

٨. خميني، روح‌الله. شرح جنود عقل و جهل، طهران: موسسه تنظيم و نشر آثار امام خميني (ره)، ١٣٨٩.

٩. الديلمي، الحسن بن محمد محسن موسوي، إرشاد القلوب، ج١، قم: موسسه فرهنگي دارالحديث، ١٣٩٥.

١٠. الراغب الاصفهاني، الحسين بن محمد، مفردات الفاظ قرآن، مطبعه الثانيه، قم: انتشارات ذو القربى، ١٤٢٣هـ ق.

١١. الزبيدي، محمد بن محمد مرتضي.،تاج العروس. بيروت: دارالفكر، مطبعه الأولى، ١٤١٤ هـ ق.
١٢. سبحاني تبريزي، جعفر، منشور جاويد. مطبعه الأولى، طهران: امام صادق عليه السلام، ١٣٨٤.
١٣. سبحاني تبريزي، جعفر، الاسماء الثلاثه. قم: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، مطبعه الأولى، ١٤١٧.
١٤. سياح، احمد، فرهنگ بزرگ جامع نوين، طهران: انتشارات اسلام، ١٣٩٠.
١٥. شفيعي سروستاني، اسماعيل، جاهليت مدرن. تهران: انتشارات موعود عصر، ١٣٨٨.
١٦. شفيعي سروستاني، اسماعيل، مقاله: «تولد دوباره بت‌ها»، فصلنامه حضور، شماره ٣٣، سال ١٣٨١.
١٧. صافي گلپايگاني، لطف الله، امامت و مهدويت. مطبعه الخامسه، قم: دار نشر آثار آية الله صافى گلپايگانى، ١٣٩١.
١٨. صدوق، مسعود، تئوري توليد، ثروت، اطلاع، قدرت، طهران: انتشارات عصر جوان، ١٣٩٦.
١٩. الطباطبايي، سيد محمد حسين، ترجمه تفسير الميزان. ترجمه سيدمحمدباقر موسوي همداني، ج١٤، قم: دار انتشارات اسلامي، مطبعه الخامسه، ١٣٧٤.
٢٠. الطبرسي، علي بن الحسن، مشكاة الانوار، نجف، المكتبة الحيدرية، ١٣٨٥ق.
٢١. العياشي، محمد بن مسعود، تفسير عياشي، طهران: اميركبير، مطبعه ثلاث و ثلاثون، ١٣٩٥.
٢٢. عميد، حسن، فرهنگ عميد، ج ٢، طهران: دارالكتب الاسلاميه، چاپ ١٣، ١٣٨١.
٢٣. قانصوه، سعاده، مقاله: «شرح دنياطلبي در كلمات امام خميني»، فصلنامه حضور، شماره ٩٣، صيف ١٣٩٤.
٢٤. قرشي‌بنابي، علي‌اكبر، قاموس قرآن، ج ٤-٣، طهران، دارالكتب الاسلاميه، مطبعه الرابعه، ١٣٦٤.
٢٥. الكوراني، علي، عصر ظهور، ترجمه مهدي حقي، تهران: چاپخانه سپهر ، مطبعه السادسه، ١٣٨٥.
٢٦. الكراجكي، محمد بن علي، معدن الجواهر و رياضة الخواطر، مصحح: احمد حسيني، طهران: المكتبة المرتضوية، مطبعه الثانيه، ١٣٥٣.
٢٧. الكليني، محمد بن يعقوب، اصول كافي، طهران: انتشارات دارالثقلين، ١٣٩٠.
٢٨. گيلاني، عبدالرزاق، شرح فارسي مصباح الشريعه و مفتاح الحقيقه، تصحيح دكتر سيدجلال الدين محدث ارموي، طهران، صدوق، ١٣٦٦.
٢٩. لويس معلوف. المنجد، ترجمه احمد سياح، ج٢، طهران: انتشارات اسلام، ١٣٨٤.
٣٠. مكارم شيرازي، ناصر، تفسير نمونه، ج ٢٢، طهران: دار الكتب الاسلاميه، مطبعه واحد وثلاثون، ١٣٨٨.
٣١. المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، مطبعه الرابعه، طهران: اسلاميه، ١٣٨٦.
٣٢. محمدي الري شهري، محمد، ترجمه ميزان الحكمه، ترجمه حميد رضا شيخي، ج ٧، قم: دار الحديث، مطبعه الثامنه، ١٣٨٦.
٣٣. مطهري، مرتضي، آزادي معنوي، طهران: صدرا، ١٣٨٨.
٣٤. نصري، عبدالله، گفتمان مدرنيته، مطبعة اول، طهران: دفتر نشر فرهنگ اسلامي، ١٣٨٣.